الضاد في واحة التعلّم: الأحساء مدينة التعلّم

د. نهاد بنت أحمد الملحم

أستاذ الأدب والنقد والبلاغة المشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Al-Dhad in the Oasis of Learning: Al-Ahsa as a Learning City

Dr. Nihad bint Ahmed Al-Mulhim

Associate Professor of Literature, Criticism, and Rhetoric, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Kingdom of Saudi Arabia

الملخص

تتناول هذه الدراسة مكانة اللغة العربية في مدينة الأحساء، بوصفها واحة للعلم والمعرفة، ومنضوية ضمن شبكة مدن التعلم العالمية التابعة لليونسكو. وتركز على دور المؤسسات التعليمية، ولا سيما جامعة الملك فيصل، في تعزيز حضور اللغة العربية من خلال المناهج والمبادرات الثقافية والمجتمعية، والاحتفاء السنوي بيوم اللغة العربية. كما ترصد الدراسة مظاهر ارتباط اللغة بالهوية، والتحديات التي تواجه تعزيزها، وتقترح حلولًا تطويرية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستند إلى وثائق رسمية، ودراسات سابقة، وشهادات ميدانية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الأحساء، مدن التعلم، جامعة الملك فيصل، الهوية الثقافية.

Abstract

This study explores the status of the Arabic language in Al-Ahsa, a UNESCO-recognized Learning City. It focuses on the role of educational institutions, particularly King Faisal University, in promoting Arabic through curricula, cultural and community initiatives, and the annual celebration of Arabic Language Day. The study also investigates the connection between language and identity, the challenges facing Arabic language preservation, and proposes developmental solutions. It adopts a descriptive-analytical methodology, based on official reports, previous studies, and field observations.

Keywords: Arabic language, Al-Ahsa, Learning Cities, King Faisal University, cultural identity.

المقدمة

تُعدّ اللغة العربية عنصرًا جوهريًا في تشكيل الهوية الثقافية للأمم، وركيزة أساسية في بناء الوعي المعرفي والحضاري. ومن بين المدن التي تجلّت فيها عناية ملحوظة باللغة العربية، تبرز الأحساء كواحة علمية وثقافية، تستمد هويتها من إرث لغوي عريق، وتُعد اليوم واحدة من المدن المعترف بها ضمن شبكة مدن التعلم التابعة لليونسكو. إن الانخراط في هذه الشبكة العالمية يعكس التزام الأحساء بتنمية قدرات الأفراد، وتفعيل التعليم مدى الحياة، وإبراز اللغة بوصفها وسيلة للتنمية المستدامة، وليس مجرد أداة تواصل.

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز كيفية تفاعل المؤسسات التعليمية والثقافية في الأحساء مع اللغة العربية، ودورها في تعزيز حضورها في الفضاء العام، من خلال تحليل المبادرات، والممارسات التربوية، والاحتفاء بالمناسبات اللغوية، وعلى رأسها يوم

اللغة العربية في جامعة الملك فيصل.

إشكاليات البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيس: إلى أي مدى يسهم التعليم والمجتمع في الأحساء في تعزيز حضور اللغة العربية بوصفها لغة هوية ومعرفة وثقافة؟

ويتفرّع عن ذلك عدد من الأسئلة، منها:

– ما ملامح السياسة اللغوية في المؤسسات التعليمية بالأحساء؟

– ما دور جامعة الملك فيصل في إحياء اللغة العربية من خلال الفعاليات والمبادرات؟

– كيف يمكن فهم العلاقة بين اللغة والهوية من خلال النماذج الأحسائية؟

– ما التحديات التي تواجه اللغة العربية في بيئة متعددة التأثيرات الثقافية؟

منهج البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تحليل النصوص والممارسات التعليمية والثقافية، وربطها بسياقاتها المحلية. وقد استند إلى مجموعة من المصادر، منها التقارير الرسمية لليونسكو، ووثائق جامعة الملك فيصل، ودراسات أكاديمية، بالإضافة إلى رصد المبادرات المحلية ذات العلاقة باللغة والهوية.

مصطلحات البحث

– مدينة التعلم: المدينة التي تعبّر عن التزامها بتعزيز التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع، من خلال سياسات ومبادرات تعليمية مستدامة، وتُدرج ضمن شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم (UNESCO, 2015).

– الهوية اللغوية: البُعد الذي تعكس من خلاله اللغةُ الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد أو الجماعة، بوصفها أداة للتفكير والتعبير والانتماء (Joseph, 2004).

– السياسة اللغوية: مجموعة القرارات والخطط الرسمية التي تُنظّم استخدام اللغة داخل المجتمع في ميادين التعليم والإعلام والإدارة، بهدف حمايتها وتطويرها وتوجيه استعمالها (Spolsky, 2004).

الفصل الأول: الأحساء في شبكة مدن التعلم

انضمت الأحساء في عام 2020 إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم، وهي شبكة تضم مدنًا تلتزم بتعزيز التعلم مدى الحياة لجميع سكانها، وتسعى لتطوير السياسات والممارسات التعليمية بشكل مستدام (UNESCO, 2020). ويُعد هذا الانضمام اعترافًا عالميًا بالدور الريادي الذي تؤديه الأحساء في مجالات التعليم والثقافة والتنمية المجتمعية. تتمتع الأحساء بتاريخ تعليمي وثقافي طويل، وتحتضن عددًا من المؤسسات الرائدة، من أبرزها جامعة الملك فيصل، التي تمثل القلب الأكاديمي للمنطقة. كما تزخر المدينة بمراكز ثقافية، ومكتبات عامة، ومجالس علمية، تُسهم في نشر المعرفة، وبثّ الوعي الثقافي واللغوي. وقد شكّلت هذه البيئة المتكاملة أرضية مناسبة للانضمام إلى الشبكة العالمية، مما يشكّل خطوة استراتيجية تتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح؛ حيث تُركز رؤية 2030 على تنمية رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب المستمر، وانضمام الأحساء إلى شبكة مدن التعلم يُعزز من فرص التعلم مدى الحياة، ويُسهم في تأهيل المواطنين لسوق العمل، مما يدعم برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج تحقيق الرؤية. وتعزيز جودة الحياة من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وشاملة، تُسهم الأحساء في تحسين جودة الحياة لمواطنيها، وهو ما يتوافق مع مستهدفات برنامج جودة الحياة في الرؤية. والاقتصاد المزدهر بتنمية المهارات وتعزيز ريادة الأعمال، إذ تُسهم الأحساء في دعم الاقتصاد المحلي، مما ينسجم مع هدف الرؤية في بناء اقتصاد متنوع ومستدام.

والمجتمع الحيوي من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم والثقافة، تُسهم الأحساء في بناء مجتمع حيوي ومتماسك، وهو أحد محاور رؤية 2030. وبناء على هذه المرتكزات تُجسد الأحساء نموذجًا للتكامل بين المبادرات المحلية والأهداف الوطنية، مما يُسهم في تحقيق تطلعات المملكة نحو مستقبل مزدهر ومستدام. نظرًا إلى توافق الرؤية مع معايير اليونسكو التي تركز على تمكين الأفراد، وتقليص الفجوات التعليمية، وتعزيز الشراكات المجتمعية. ويعد إدراج الأحساء ضمن شبكة مدن التعلم دافعًا لتفعيل اللغة العربية على مستويات جديدة، إذ أصبحت برامج التعلم مدى الحياة ترتكز على عناصر الهوية الثقافية واللغوية للمجتمع. وبذلك، لم يعد تعليم اللغة مقتصرًا على الفصول الدراسية، بل امتد إلى مبادرات عامة مثل: الأحساء المبدعة، ومبارة إثراء المحتوى العربي في ويكيبيديا، ومبادرة مِنطيق، وغيرها من المبادرات التي تمثّل جهدا تكامليا بين القطاعين العام والخاصّ في المحافظة.

وقد أشار تقرير شبكة مدن التعلم إلى أن من بين نقاط القوة التي تمتلكها الأحساء هو الحفاظ على اللغة والتراث المحلي في التعليم غير النظامي، ما يعكس وعيًا مؤسسيًا بأهمية اللغة في حفظ الهوية وتعزيز الانتماء(UNESCO, 2020) إن التجربة الأحسائية في الانخراط في شبكة عالمية للتعلم تمثل نموذجًا جديرًا بالدراسة، لما تجمعه من خصوصية لغوية وثقافية، ورؤية تنموية متقدمة، تستثمر في الإنسان من خلال لغته أولًا، باعتبارها وسيلته للتفكير والتعبير والإبداع.

الفصل الثاني: اللغة العربية في البيئة التعليمية بالأحساء

تحتل اللغة العربية موقعًا مركزيًا في المنظومة التعليمية بالأحساء، ليس بوصفها مادة دراسية فحسب، بل باعتبارها وعاءً للهوية، وأداة للتفكير والتعبير والتواصل. وتُولي إدارات التعليم في المحافظة عناية كبيرة بتعزيز اللغة في جميع المراحل الدراسية، بدءًا من رياض الأطفال، مرورًا بالمرحلة الابتدائية، وانتهاءً بالتعليم الجامعي. تعتمد المدارس الحكومية والخاصة على مناهج تعليمية تراعي تنمية المهارات الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، من خلال نصوص مختارة تجمع بين التراث والحداثة، وتستهدف ربط الطالب بلغته عبر محتوى يلامس ثقافته المحلية. كما تُفعَّل الأنشطة اللاصفية التي تدور حول اللغة، مثل مسابقة المهارات الثقافية، ومسابقة الفهم القرائي، ومهرجان المسرح المدرسي، وإحراز مراتب عالية في منافسات اللغة العربية التي تقام على مستوى المملكة. وهي أنشطة تُسهم في تحويل اللغة إلى تجربة يومية تفاعلية، ويخرج اللغة من حيّز الورق إلى فضاء الحياة (وزارة التعليم، 2022).

وقد أشار عدد من التربويين إلى أن البيئة التعليمية في الأحساء تمتاز بخصوصية لغوية، تتجلى في تقارب اللهجة المحلية مع الفصحى من جهة، وارتباط المجتمع بالقراءة والمجالس العلمية من جهة أخرى، مما يشكّل حاضنة طبيعية لتعلّم العربية دون افتعال أو تكلّف (الناصر، 2021). ومع هذا، لا يخلو المشهد من التحديات، مثل تغليب التلقين على التفاعل في بعض الصفوف، أو تراجع مستوى الإملاء والكتابة لدى بعض الطلاب، مما يستدعي المزيد من البرامج التطويرية للمعلمين والمناهج، لجعل تعليم اللغة أكثر حيوية.

الفصل الثالث: جامعة الملك فيصل والاحتفاء بيوم اللغة العربية

تمثل جامعة الملك فيصل في الأحساء مؤسسة محورية في دعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها، سواء من خلال الخطط الأكاديمية أو الفعاليات الثقافية والمجتمعية. ويبرز هذا الدور جليًا في الاحتفاء السنوي بيوم اللغة العربية، الذي يُقام في 18 ديسمبر، تزامنًا مع اليوم العالمي المعتمد من هيئة الأمم المتحدة للاحتفال بلغة الضاد. تتخذ الجامعة من هذه المناسبة منصة لإطلاق مشاريع لغوية، وندوات فكرية، وورش عمل، تستهدف المجتمع الأكاديمي والطلاب والمهتمين باللغة على حد سواء. وقد شهدت النسخ الأخيرة من هذا الاحتفاء مشاركة جهات متعددة من داخل الجامعة وخارجها، كإدارة التعليم، وجمعيات ثقافية، وخبراء في اللغة. وأسهم هذا التنوّع في تحويل يوم اللغة العربية إلى موسم معرفي يعكس اهتمام الجامعة بتأصيل اللغة في الوعي الطلابي، وربطها بالهوية الوطنية والانتماء الحضاري (الخميس، 2023). وتُعد مبادرة (مركز اللغة العربية) خطوة استراتيجية لتعزيز ودعم اللغة العربية على الأصعدة الأكاديمية والثقافية. حيث سيوفر المركز فرصًا لتطوير مناهج تعليمية حديثة، بالإضافة إلى تعزيز التبادل الثقافي والعلمي على المستوى المحلي والدولي. كما سيعمل على تشجيع الابتكار لتعزيز مكانة اللغة العربية في المحتوى الرقمي. ومبادرة (الاستدامة اللغوية) التي تهدف إلى تعزيز المحافظة على اللغة العربية وضمان استدامتها. حيث ستعمل المبادرة على تطوير برامج تعليمية وبحثية متخصصة تهدف إلى الحفاظ على الهوية اللغوية وتعزيز استخدامها في مختلف المجالات في المجتمع المحلي والتعليمي. وتعكس هذه المبادرة التزام الجامعة بتعزيز اللغة العربية كموروث ثقافي حيوي. إن اهتمام الجامعة بهذا اليوم لا يقتصر على الاحتفاء الرمزي، بل يتجاوز ذلك إلى تحويل المناسبة إلى فرصة لتجديد الخطاب اللغوي، وتحفيز الفكر الطلابي، وجعل اللغة حية في الذاكرة والسلوك والمجتمع الجامعي.

الفصل الرابع: اللغة والهوية في واحة الأحساء

تُعدّ اللغة العربية في الأحساء أكثر من أداة تواصل؛ إنها وعاء للهوية، ومجلى للانتماء، وأفق للوعي الجمعي. ويتجلى هذا البعد للغة في مختلف مظاهر الحياة الأحسائية، من الحديث اليومي، إلى المجالس الثقافية، إلى الفنون الشعبية، مما يجعل من الأحساء نموذجًا فريدًا لتجذر اللغة في النسيج الاجتماعي. تتميز اللهجة المحلية في الأحساء بقربها النسبي من الفصحى، ما يُسهم في جعل الانتقال بين اللغة المحكية والفصحى أكثر سلاسة، ويُقلل من الفجوة اللغوية التي تعاني منها مجتمعات أخرى. كما أن الأحساء عرفت منذ قرون بحضور الكتاتيب ومجالس العلم، التي حافظت على تعليم القرآن، والنحو، والفقه، مما أسهم في تخليق مجتمع لغوي راسخ (البهبهاني، 2019). ويبرز في الأحساء حضور لافت للمجالس الأدبية، التي كان لها دور بارز في تداول النصوص العربية، وتأصيل الفصحى في الوعي الجمعي. حيث شكّلت منابر للخطابة والمطارحة، وأنشأت أجيالًا على حب اللغة والتفاعل معها (الخضيري، 2020). كما يظهر أثر اللغة في الفنون المحلية، مثل الأهازيج الشعبية، والأمثال المتداولة، والخطب في المناسبات، وهي نصوص تتضمن بلاغة عربية فطرية، تعكس تراثًا لغويًا عميق الجذور، وإن كان غير مدوَّن في كثير من الأحيان. بل إن الفصحى تُستخدم في بعض الخطابات المجتمعية، لا سيما في المناسبات الدينية والوطنية، ما يدل على احتفاظها بمكانة رمزية وجمالية في الذهنية العامة. وقد أشار الباحث المري (2022) إلى أن العلاقة بين اللغة والهوية في الأحساء تتجلى في ثلاث دوائر:

1. الدائرة الثقافية، من خلال الحفاظ على الشعر والخطابة والكتابة.

2. الدائرة الاجتماعية، من خلال تداول الفصحى في بعض المناسبات.

3. الدائرة الرمزية، حيث تُستخدم اللغة في الجدران، والشعارات، والجداريات، وفي تسمية الأماكن والمراكز.

ويبدو واضحًا أن هذا التفاعل بين اللغة والهوية في الأحساء لا يقوم على التقنين الرسمي فقط، بل هو نابع من شعور داخلي بأن اللغة ليست خيارًا تعليميًا، بل هي مكوّن وجودي، وميراث جماعي، لا يمكن التفريط فيه دون خسارة ثقافية كبرى.

الفصل الخامس: اللغة العربية في الخطاب الإعلامي والمجتمعي بالأحساء

لا تقتصر مظاهر حضور اللغة العربية في الأحساء على البيئة التعليمية فحسب، بل تمتد إلى الخطاب الإعلامي والمجتمعي، بوصفها لغة تواصل وهوية، وإن بدرجات متفاوتة من الرسمية والفصاحة. ويمثل هذا الفصل محاولة لرصد تجليات اللغة في الإعلام المحلي، والخطاب العام، والمناسبات المجتمعية.

أولًا: اللغة العربية في الإعلام المحلي

تتعدد الوسائط الإعلامية في الأحساء بين الصحف الورقية والإلكترونية، والإذاعات المحلية، ومنصات التواصل التابعة للمؤسسات الرسمية. وغالبًا ما يُستخدم الأسلوب الفصيح في نشرات الأخبار الرسمية، والإعلانات الحكومية، والتغطيات الصحفية التي تصدر عن أمانة الأحساء، وإدارة التعليم، وجامعة الملك فيصل. إلا أن الاستخدام يتفاوت من حيث المستوى والأسلوب؛ ففي الوقت الذي تحرص فيه الصحف الرسمية على التزام الفصحى، فإن منصات التواصل الاجتماعي قد تدمج الفصحى باللهجة المحلية، أو تستخدم لغة وسطى، خصوصًا في المنشورات التي تستهدف التفاعل الشعبي السريع (الغنام، 2020).

ثانيًا: اللغة في الإعلانات والمناسبات العامة

تُستخدم اللغة العربية الفصحى في الإعلانات الرسمية، خصوصًا تلك الصادرة عن المؤسسات الحكومية، مثل حملات الصحة، والنظافة، والتعليم، وأسبوع المرور، وغيرها. أما الإعلانات التجارية، فغالبًا ما تلجأ إلى العامية أو الإنجليزية، وهوما يُعد من مظاهر تراجع حضور الفصحى في الفضاء العام. وقد أشار تقرير صادر عن مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية إلى أن هيمنة العامية أو اللغات الأجنبية في الإعلانات يُضعف من مكانة الفصحى، ويؤثر على ذائقة المتلقي اللغوية، خاصة بين فئة الشباب (مركز الملك عبد الله،2020).

ثالثًا: اللغة في الفعاليات المجتمعية

تُقام في الأحساء فعاليات وطنية ودينية متكررة، مثل اليوم الوطني، ويوم التأسيس، وشهر رمضان، ويوم اللغة العربية، وتُلقى فيها خطب وكلمات رسمية غالبًا ما تُصاغ بلغة عربية فصيحة، مما يُبقي للفصحى مكانتها في المناسبات ذات الطابع الرسمي والرمزي. كما أن الجمعيات الأدبية والثقافية، مثل جمعية أدباء، تُنظم أمسيات شعرية ونقدية، تُستخدم فيها الفصحى، ويشارك فيها شعراء وأكاديميون من داخل وخارج المحافظة، مما يسهم في استدامة اللغة في المشهد الثقافي المحلي.

رابعًا: الإعلام الجامعي وتعزيز الفصحى

تسعى جامعة الملك فيصل إلى تقديم محتوى إعلامي فصيح من خلال:

- نشر مقتطفات لغوية في منصات التواصل.
- استخدام الفصحى في اللوحات الإرشادية والمطبوعات الرسمية.
- بث كلمات رسمية للقيادات الجامعية بلغة سليمة في المناسبات.

ويُعد هذا التوجّه جزءًا من سياسات ترسيخ الهوية الثقافية في الخطاب الجامعي، وربط الطلبة باللغة باعتبارها أداة للعلم والوعي والانتماء.

الفصل السادس: التحديات والآفاق المستقبلية

رغم الجهود المؤسسية والمجتمعية المبذولة في الأحساء لدعم اللغة العربية وتعزيز حضورها في البيئة التعليمية والثقافية، لا يزال المشهد يواجه عددًا من التحديات التي قد تُضعف تأثير المبادرات، وتحدّ من قدرة اللغة على استعادة مكانتها الكاملة في نفوس المتعلمين ومحيطهم.

أولًا: التحديات الراهنة

1. التحديات التعليمية

يواجه تعليم اللغة العربية تحديات تتعلق بأساليب التدريس التقليدية، التي تعتمد في بعض المدارس على التلقين والحفظ، دون توظيف حقيقي لاستراتيجيات تفاعلية تُنمي التفكير اللغوي والتحليل. كما أن كثافة المناهج، وغياب النشاط اللغوي الحر، يؤثران سلبًا على قدرة الطلاب على التعبير السليم والكتابة الوظيفية (عبد الرحمن، 2020).

2. التحديات الاجتماعية والثقافية

في ظل الانفتاح الثقافي، وتعدد مصادر التأثير الإعلامي، أصبح هناك ميل واضح بين فئة من الشباب لاستخدام اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية، خصوصًا في الوسائط الرقمية. وقد أدى ذلك إلى تراجع استخدام الفصحى في المحادثة اليومية، وأحيانًا في بعض الأنشطة التعليمية غير الرسمية، مما يُضعف العلاقة العاطفية مع اللغة (السبيعي، 2021).

3. التحديات التقنية

رغم انتشار التطبيقات والبرامج التعليمية، فإن كثيرًا منها يفتقر إلى جودة المحتوى، أو لا يُراعي السياق الثقافي العربي، كما أن المحتوى الرقمي باللغة العربية ما زال أقل غنى من نظرائه باللغات الأخرى، سواء من حيث الكم أو النوع، مما يجعل اللغة أقل جذبًا في البيئة التقنية الحديثة (Al-Khateeb, 2021).

ثانيًا: الآفاق والتوصيات المستقبلية

لتجاوز هذه التحديات، يُقترح تبني عدد من الإجراءات التطويرية التي تُسهم في ترسيخ مكانة اللغة في التعليم والمجتمع، ومنها:

– تحديث أساليب تدريس اللغة من خلال اعتماد الأنشطة التفاعلية، والنصوص الحية، والتعليم القائم على المشاريع.

– رفع كفاءة المعلمين لغويًا وتربويًا عبر ورش تدريبية مستمرة تُعنى بمهارات الكتابة والتحليل والإلقاء.

– تحفيز استخدام اللغة في الحياة اليومية من خلال دمجها في الأنشطة غير الصفية، والمناسبات المدرسية، والبرامج الجامعية.

– تشجيع إنتاج المحتوى الرقمي العربي في منصات تعليمية وإبداعية، تراعي فئات الأعمار المختلفة، وتستخدم أساليب عرض جذابة.

– بناء شراكات مع المجتمع المدني لإقامة فعاليات لغوية تُعزز من حضور الفصحى خارج البيئة التعليمية، مثل الأمسيات القرائية، والندوات المفتوحة، والمسابقات المجتمعية.

وبذلك، فإن بناء مستقبل لغوي متين في الأحساء يتطلب تكاملًا بين الرؤية التربوية، والجهود المجتمعية، والاستثمار في التقنية، لجعل اللغة أداة فاعلة للتفكير، لا مجرد رمز ثقافي.

الخاتمة والتوصيات

بعد هذا العرض التحليلي لمكانة اللغة العربية في الأحساء، يتبيّن أن المدينة تشكّل بيئة حاضنة للغة الضاد على مستويات متعددة: تعليمية، ثقافية، ومجتمعية. وقد أبرز البحث أن الأحساء، بوصفها إحدى مدن

التعلم المعترف بها عالميًا، توفّر أرضية مناسبة لتفعيل اللغة العربية في التعليم النظامي وغير النظامي، وفي الفضاء العام على حد سواء.

أهم النتائج:

1. الهوية اللغوية للأحساء متجذّرة، ويعزّزها ارتباط المجتمع بالمجالس العلمية والتراث الثقافي العربي.

2. المؤسسات التعليمية، خصوصًا جامعة الملك فيصل، تلعب دورًا رياديًا في إحياء اللغة من خلال المناهج والفعاليات.

3. توجد مبادرات لغوية مدرسية وجامعية موثّقة، لكنها ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدعم المؤسسي والتقويم المنتظم.

4. الخطاب الإعلامي المحلي متذبذب في استخدام الفصحى، إذ تحافظ الجهات الرسمية على مستواها، بينما تضعف اللغة في الإعلانات التجارية ومنصات التواصل.

5. تُواجه العربية تحديات تتعلق بالأساليب التربوية، والانفتاح الإعلامي، وضعف المحتوى الرقمي الجاذب.

التوصيات:

- تطوير المناهج التعليمية في اللغة العربية لتكون أكثر تفاعلية وارتباطًا بسياق الطالب.
- تدريب المعلمين والطلاب على مهارات التعبير الكتابي والشفهي، وربط اللغة بالإبداع.
- دعم المحتوى الرقمي العربي الجيد، وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة.
- توسيع الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني لنشر الفصحى في الفضاء العام.
- إجراء دراسات ميدانية دورية لرصد واقع اللغة وتطورها في مؤسسات الأحساء.

ختامًا، فإن الحفاظ على اللغة العربية لا يتحقق بجهد فردي أو مؤسسي منعزل، بل يتطلب تكامل الأدوار، والتزامًا جماعيًا، يربط بين اللغة والهوية، ويجعل منها مشروعًا وطنيًا وثقافيًا دائمًا.

المراجع العربية

الربيّع، عبد الله. (2021). اللغة والهوية في مدن الخليج. دار الخليج، الرياض.

الخضيري، عبد العزيز. (2020). المجالس الأدبية في الأحساء: دراسة اجتماعية. مجلة الخليج الثقافية.

الناصر، محمد. (2021). أثر المبادرات التعليمية في تعزيز اللغة العربية. مجلة التربية السعودية.

السبيعي، نورة. (2021). التحولات اللغوية في المجتمع الرقمي السعودي. مركز اللغة والهوية، الرياض.

عبد الرحمن، هدى. (2020). تحديات تعليم اللغة العربية في التعليم العام. مجلة دراسات تربوية.

الغنام، فهد. (2020). الإعلام المحلي واللغة العربية في الأحساء. ورقة عمل مقدمة في ملتقى اللغة والإعلام، جامعة الملك فيصل.

مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية. (2020). اللغة العربية في الإعلانات العامة: دراسة حالة.

اليونسكو. (2015). وثائق إرشادية لبناء مدن التعلم. معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، هامبورغ.

Joseph، جوزيف. (2004). اللغة والهوية: الوطنية، العرقية، الدينية. بالغرَيف ماكميلان.

سبولسكي، برنارد. (2004). السياسة اللغوية. مطبعة جامعة كامبريدج.

Romanized References

Al-Rabee', A. (2021). Al-lugha wa al-huwiyya fi mudun al-Khalij [Language and identity

in Gulf cities]. Dar Al-Khaleej, Riyadh.

Al-Khudairi, A. (2020). Al-majalis al-adabiyya fi al-Ahsa: Dirasah ijtimaʻiyya [Literary

gatherings in Al-Ahsa: A sociological study]. Majallat Al-Khaleej Al-Thaqafiyya, 15(2,(

.61–44

Al-Nasir, M. (2021). Athar al-mubadarat al-taʻlimiyya fi taʻziz al-lugha al-ʻArabiyya

[The impact of educational initiatives on promoting the Arabic language]. Majallat Al-

Tarbiyah Al-Saʻudiyya, 33(4), 123–140.

Al-Subaiʻi, N. (2021). Al-tahawwulat al-lughawiyya fi al-mujtamaʻ al-raqmi al-Saʻudi

[Linguistic shifts in the Saudi digital society]. Markaz Al-Lugha wa Al-Huwiyya,

Riyadh.

ʻAbd Al-Rahman, H. (2020). Tahaddiyat taʻlim al-lugha al-ʻArabiyya fi al-taʻlim al-

ʻamm [Challenges of Arabic language education in general education]. Majallat Dirasat

Tarbawiyya, 28(3), 77–92.

Al-Ghannam, F. (2020). Al-iʻlam al-mahalli wa al-lugha al-ʻArabiyya fi al-Ahsa [Local media and Arabic language in Al-Ahsa]. Paper presented at the Language and Media

Forum, King Faisal University.

Ministry of Education. (2022). Taqareer ada' al-madaris wa al-anshita al-lughawiyya [Performance reports of schools and linguistic activities]. General Administration of

Education, Al-Ahsa.

Ministry of Information. (2021). Al-baramij al-idhaʻiyya al-taʻlimiyya fi manatiq al-

mamlaka [Educational radio programs across the Kingdom]. Official report.

King Abdullah Center for Arabic Language. (2020). Al-lugha al-‘Arabiyya fi al-i‘lanat al-‘amma: Dirasat halah [Arabic in public advertisements: A case study].

King Faisal University. (2023). Taqreer al-anshita al-thaqafiyya wa al-lughawiyya [Report on cultural and linguistic activities]. Deanship of Student Affairs.

UNESCO. (2015). Watha’iq Irshadiyya li-bina’ mudun al-ta‘allum [Guiding documents for building learning cities]. UNESCO Institute for Lifelong Learning, Hamburg.

Joseph, J. E. (2004). Al-lugha wa al-huwiyya: Al-wataniyya, al-‘irqiyya, al-diniyya [Language and identity: National, ethnic, religious]. Palgrave Macmillan.

Spolsky, B. (2004). Al-siyasa al-lughawiyya [Language policy]. Cambridge University Press.

Electronic References with Links

الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء – وزارة التعليم.

تظافر جهود 17 جهة لتفعيل الاحساء مدينة تعلم

نادي الأحساء الأدبي يقيم فعاليات متعددة بالشراكة مع جامعة الملك فيصل ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

https://www.kfu.edu.sa/ar/Lists/KfuNews/DispForm.aspx?ID=5820

اللغة العربية والإعلام.. الواقع والتحديات في أدبي الأحساء.

https://www.alyaum.com/articles/1111388 /

أدبي الأحساء يقيم احتفالات اليوم العالمي للغة العربية.

https://media.gov.sa/ar/news/1137?utm_source=chatgpt.com

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

https://www.alashj.ae /

تقرير / الأحساء.. دُرة خضراء تحيط بها الرمال وتخترقها العيون والمياه.

https://www.spa.gov.sa/1782843?utm_source=chatgpt.com